رياض الصالحين للنووي

64- كتاب الفضائل - من رياض الصالحين - فضيلة الشيخ أد. #سامي_الصقير- 72 ربيع الأول 6441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر ولشيخنا ولوالدينا ولمشايخنا ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى في كتاب رياض الصالحين - 00:00:00

في باب فضل المشي الى المساجد عن ابي ابن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه وكانت لا تخطئوا الصلاة. فقيل له لو اشتريت حمرا تركبه في الظلماء وفي الرمضاء. قال ما يسرني ان منزلي الى جنب المسجد اني اريد ان - 00:00:20

ان يكتب لي ممشاي الى المسجد ورجوعي اذا رجعت الى اهلي. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد جمع الله لك ذلك كله. رواه مسلم وعن جابر رضي الله عنه قال خلت البقاع حول المسجد فاراد بنو سلم ان ينتقلوا قرب المسجد فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه - 00:00:40

وسلم فقال لهم بلغني انكم تريدون ان تنتقلوا قرب المسجد؟ قالوا نعم يا رسول الله. قد اردنا ذلك. فقال بني سلمان دياركم تكتب اثاركم دياركم تكتب اثاركم. فقالوا ما يسرنا انا كنا تحولنا رواه مسلم. وروى البخاري - 00:01:00

معناه من رواية انس رضي الله عنه بسم الله الرحمن الرحيم وقال رحمه الله تعالى وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال كان رجل من الانصار وهي قبيلة معروفة في المدينة لا اعلم احدا ابعد من المسجد منه. فقيل له لو اشتريت حمارا تركبه - 00:01:20

في الظلمة ويقيك من الرمظاء. فقال ما يسرني ان منزلي الى قرب المسجد يعني الى جنب المسجد. اني اريد ان المقتبل ممشاي ورجوعي. فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد كتب الله لك ذلك كله. فهذا الحديث يدل على فضيلة - 00:01:40

المشي والسعي الى المساجد وان الانسان اذا سعى الى عبادة من صلاة او غيرها فانه يكتب له ثلاثة اجور. اولا اجر عبادة وثانيا اجر الوسيلة الى العبادة وهو المشي. وثالثا اجر ما كان متمما لها وهو الرجوع - 00:02:00

فيكتب له اجر الصلاة ويكتب له ممشاه الى الصلاة ويكتب له الاجر من رجوعه من المسجد الى بيته. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم كتب الله لك ذلك كله. اما الحديث الثاني حديث جابر رضي الله - 00:02:24

طبعا ان البقاع يعني الاراضي والمنازل التي حول مسجد النبي صلى الله عليه وسلم خلت فاراد بنو سليمة وهي قبيلة معروفة ارادوا ان ينتقلوا قرب المسجد. ليقربوا من النبي صلى الله عليه وسلم. فبلغ - 00:02:44

ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال لهم قد بلغني انكم تريدون التحول والانتقال الى قرب المسجد. قالوا نعم فقال بنو سلمة دياركم تكتب اثاركم دياركم بالنص اي على الاغراق اي الزموا دياركم - 00:03:04

تكتب اثاركم. فقالوا ما يسرنا انا قد تحولنا يعني ان بقائهم على ما هم عليه من البعد خير من انتقام قرب المسجد ليكتب لهم الاجر والثواب. ففي هذا الحديث ايضا دليل على فضيلة المشي الى المساجد. وان - 00:03:24

الانسان اذا سعى ومشى الى المساجد فانه يكتب له الاجر. وقد تقدم ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر ان الرجل يتطهر وخرج الى فريضة من فرائض الله. لم يخطو خطوة الا كتب الله له بها حسنة. ورفعه بها درجة - 00:03:44

وحط عنه بها خطيئة. وفي هذا الحديث ايضا دليل على ان البعد من المسجد اي ان من كان منزله بعيد من المسجد فانه اعظم اجرا ممن كان قريبا منه. ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس اجرا في الصلاة - 00:04:04

ابعدهم فابعدهم ممشى. فكلما بعد الانسان عن المسجد كان اعظم اجرا ممن كان قريبا منه وهذا اي اعني قول النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الناس في الصلاة اجرا ابعدهم فابعدهم ممشى - 00:04:24

هو اخبار عن امر واقعي. لا ان الانسان يتقصد ذلك. فمن كان منزله بعيدا هو اعظم اجرا ممن كان دون ذلك. او ممن كان قريبا من المسجد. وليس المعنى ان الانسان يتقصد الذهاب - 00:04:44

الى المساجد البعيدة لانه لو قيل كذلك لطلب من اهل البلد الذين في شمال البلد وندب اليهم ان يصلوا في المساجد التي في جنوب البلد. وندب لمن كان في الجنوب ان يصلي في الشمال. ولم يقل احد من العلماء بذلك - 00:05:04

البعد عن المسجد والاجر في ذلك هو امر واقعي. وليس معنى ذلك ان يتقصد الانسان هذا الامر. وفق الله الجميع لما يحب ويرضى وصلى الله على نبينا محمد - 00:05:24